

# Epidemiology and genetic bases of chronic obstructive pulmonary

Eman Mohammed Araby

ان مرض السده الرئوية المزمنة من الامراض التى يمكن علاجها والوقاية منها وهو مرض ذو شقين احدهما خاص بالجهاز التنفسى ويتميز بانسداد مزمن غير قابل للارتجاع الكامل ومرتزايد فى مجرى الهواء يصحبه رد فعل التهابى فى الرئة نتيجة الالتهاب الشعبى المزمن او الاسترواح الرئوى او كلاهما ويختلف هذا من مريض لآخر. يعد مرض السده الرئوية المزمنة من اهم الامراض المسببة للوفاه كما انه يمثل عب اقصاديا واجتماعيا متزايدا على كاهل المصابين وتختلف معدلات الاصابة والوفيات الناجمة عن هذا المرض من بلد لآخر ومن مجموعته لآخرى داخل نفس البلد ولكنها بصف عامه ترتبط بمعدلات التدخين وتلوث الهواء الناتج عن احتراق الاخشاب واستخدام الوقود العضوى ومن المتوقع ان تتزايد هذه المعدلات فى العقود القادمة نتيجة التعرض المستمر لعوامل الخطورة المسببة للمرض وتغير التركيبة العمرية لسكان العالم وبحسب تقديرات منظمة الصحة العالمية فان عدد المصابين بمرض السده الرئوية بلغ 210 مليون مصاب وتوفى حوالى 3 ملايين شخص خلال عام 2005 ومن المتوقع ان يزداد معدل الوفيات خلال العشرين سنه القادمة ليجعل من مرض السده الرئوية ثالث مرض مسبب للوفاه عالميا ما لم تتخذ اجراءات عاجلة للحد من عوامل الخطورة خاصة التدخين وتلوث الهواء وعلى الرغم ان التدخين يعتبر احد عوامل الخطورة التى تمت دراستها والتأكد من اهميتها فى حدوث مرض السده الرئوية الا انه ليس السبب الوحيد وهناك دراسات وبائية تؤكد ان مرض السده الرئوية ممكن الحدوث لدى غير المدخنين. ويعتبر مرض السده الرئوية دليلا واضحا لتفاعل كلا من البيئة والجينات الوراثية لدى الفرد فهو مرض تتعدد فيه الاسباب الجينية والتى تحتاج لعوامل بيئية عديدة لظهور اثر تلك الجينات . وعلى الرغم من ان النقص الحاد لمادة الالفا 1-انتيترسين(احد اهم مضادات السيرين بروتياز الموجوده بالدم)هو اكثر العوامل التى درست وثبت دورها فى حدوث مرض السده الرئوية . وفى النهاية يجب وضع هذه التوصيات فى صورة برنامج للوقاية من هذا المرض وتحسين جوده الحياه لدى المرضى ويتضمن هذا البرنامج النقاط التالية:1- ترصد المرض.2- الوقاية الاولى.3- العلاج.اما المستهدفين بهذا البرنامج فهم المجتمع ككل والجماعات الاكثر عرضة للاصابة بالمرض ثم الافراد وبعد ترصد المرض جزء هام فى هذا البرنامج ويعتمد على معرفة مسببان المرض وطرق التحكم فى هذه المسببات واثارها. وبالنسبة للوقاية الاولى فتتطلب توافر المعلومات اللازمة لوضع سياسة واعداد المجموعات التى سوف تشارك فى تنفيذ هذه الاستراتيجية كما يجب تضمين الاجراءات الوقائية فى وحدات الرعاية الصحية الاولى والخدمات الصحية المهنية والمناهج الدراسية. والعوامل التالية هى السبيل للحصول على افضل النتائج لهذا البرنامج:-1- التواصل وتبادل المعلومات.2- الاستمرارية.3- التنسيق.4- الشمولية وسعه الادراك.5- الارتباط بالم